المشترك في معنييه بناء على انها مشتركة وبناء على جوازه وماذكر من لزوم التركيب على
تقدير كون حقيقته تعالى اعم من ذاته لا يرد لانه لا تركيب بين الصفات المعنية بها
الذات وبين الذات ومنشائهم ذلك القياس على الحوادث من كون ذات زيد مثلا تركبة
من الحقيقة والتشخص والله تعالى ليس له تشخص بل له صفات والبحث وراء ذلك
مما لا ينبغي لنا عاجزون عن ادراك كنه ذاته تعالى وحقايق صفاته الرقمة وبالاعتبار
الثاني يكون المعنى لا ثاني له حاصل في ذاته اي لا جزء ثانيا له حاصل في ذاته اي
الذات المعينة في الخارج قوله وهما من اقسام العرض هذا مذهب الفلاسفة
واما على مذهب المتكلمين فالكم ليس عرضا لان المتصل منه هو امتداد الجسم
والامتداد امر اعتباري لا وجود له في الخارج والمنفصل هو العدد والعدد
هو الوحدات والوحدات لا وجود لها في الخارج وانما توجد في الاذهان والوجود
في الخارج هو المعدود ان كان له تحقق في الخارج لا العدد وماذكره الشارح كله
مبني على مذهب الفلاسفة قوله حد مشترك هو ما يكون نسبته كل من النقطتين
نسبة واحدة كالنقطة التي في الخمسة المتوسطة فانها بين نقطتين ونسبتها لكل
منهما نسبة واحدة لانها تصلح لان تكون مبدا لكل منهما ومنتهى مع كل منهما
فتكون مع كل منهما خطا اي فيكون مجموع تلك النقطة والنقطة التي قبلها خطا ومع
ذلك ايضا المجموع منها ومن النقطة التي بعدها خط مخالف للواحد السادس
من العشرة فليس حدا مشتركا لانه جزء من الستة فلا يكون جزءا من الاربعة وان
اخذته جزءا مع الاربعة ليكون المجموع خمسة لم يكن جزءا من الستة اذ تكون البقية
خمسة لانك اذا اخذته مع الخمسة ومع الاربعة كان المجموع احد عشر مع ان الفرض
ان الكلام في العشرة فحينئذ العشرة كم منفصل قوله الثاني الزمان هو مبني
على تفسير الزمان بانه مقدار حركات الفلك لا على انه نفس الفلك ولا على انه
نفس حركات الفلك ولا على انه مجرد اي لا جسم ولا عرض الى غير ذلك من مذاهب
الفلاسفة المبنية على غير اساس اذ يدعون ان الكم عرض والله قائم بالمحل كما
قيل بهم فيقام العرض بالعرض ويدعون ان الجسم التعليمي مركب من الامتدادات
الى غير ذلك قوله ونفي التعدد للمتعلق منها الى آخره وهذا هو صادق بنفي

التعدد

التعدد لغير المتعلق وهو الحياة قوله وتعبير الشارح عن الاول بالكم الى آخره مراده
بالاول النظير في الصفات وبالثاني التعدد للمتعلق منها ووجهه ان الصفات
لا توصف باتصال ولا انفصال لان التجزي لا تقبله الصفات لكن يجاب بانه ليس
المراد هنا بالكم المتصل والكم المنفصل معناهما عند الفلاسفة مع انهم جعلوا الكم المنفصل
من العرض فيلزمهم التجزي في الصفة لان كل عرض صفة واما على مذهب المتكلمين
فلا يلزم ذلك لان الكم عندهم امر لا وجود له في الخارج بل في الذهن فليس مراد
المصنف الكم المتصل والمنفصل بالمعنى الذي عند الفلاسفة بل المراد بالكم المتصل
التعدد مع الاتصال اي اتصال الاجزاء بعضها ببعض او اتصال الصفات المتعددة
بذات اي قيامها بذات واحدة والمراد بالكم المنفصل التعدد مع الانفصال اي انفصال
ذات عن ذات او انفصال صفة عن صفة بان تقوم احداهما بذات والاخرى
بذات اخرى قوله رد على النصاري القائلين بالتثليث اي قالوا ان الاقانيم ثلاث
صفات الوجود والحياة والعلم ويوخذ رده ايضا من القيام بالنفس وقالت
فرقة منهم ان الله صلبي الله وامه الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا قوله
القائلين بالاصلين اي الالاهين للعالم احدهما خالق الخير والاخر خالق الشر
وفساد معتقدهم غني عن البيان قوله لا يحتاج وصف الذات به الى تعقل
امر زائد اي ثابت في الخارج وانما كان هذا مبنيا على القول بنفي الاحوال لانه
على القول به لا يحتاج وصف الذات بالوجود الى تعقل امر في الخارج موجود ولا
واسطة واما على القول باثباتها فيحتاج وصف الذات به الى تعقل امر زائد
ثابت في الخارج واسطة هو حال وهو الوجود لانه على القول بذلك حال زائد على
الذات وانما قيدنا الامر الزائد بقولنا في الخارج لانه على نفي الاحوال ايضا
يحتاج وصف الذات بالوجود الى تعقل امر زائد لكنه امر اعتباري هو
التحقق في الخارج قوله ما لا يصح اي صفة ثبوتية لا موجودة ولا معدومة
لا يصح توهم ارتفاعها اي لا يمكن توهم ارتفاعها عن الذات مع بقاء تلك الذات
لان الصحة هنا هي الامكان قوله او والخمس الصفات باثبات ال في
الصفات وان كان يوجد في بعض النسخ حذفها واشار بذلك الى ان الخمسة

Copyright Reading Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)